رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من المنتقى

كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

اللهم اللهم اجرني واجرني بها الافظان في مصيبتي قوله في مصيبتي يحتمل ان تكون فيه للسببية ويحتمل ان تكون للظرفية تكون السببية كما هي في قوله صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة - 00:00:19

في هرة اي بسببها فاجرني في مصيبتي اي بسبب مصيبتي ويحتمل ان تكون للظرفية اي اجعل لي اجرا في هذه المصيبة بهذه المصيبة فيكون اجري بقدرها نعم اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها - 00:00:44

اخلفني يجب ان تكون هنا همزة قطع من الفعل الرباعي ماشي اخلفه اخلف وليست همزة همزة وصل لانها اذا كانت همزة وصل صار الفعل ها ثلاثية من خلف يخلف وهنا - 00:01:09

لست تطلب من الله ان يكون خلفا وانما تطلب من الله ان يجعل لك خلفا فيتعين ان ان تكون الهمزة ايش همزة قطع طيب هنا اذا قلت خلف فلان فلانا في اهله - 00:01:36

عندما تأمر هذا الرجل ان يخلفه في اهله وش تقول له اخلف حملة وصل من الثلاثي واذا جعل الانسان شيئا يخلفه بعده عند اهله تقول اخلف فلان عند اهله كذا وكذا - 00:01:59

فتقول اخلف عند اهلك فهنا هل المعنى اخلف لي خيرا منها يعني كلي انت خلفا او اجعل لي خلفا خيرا منها ها؟ اجعل لي خلفا خيرا منها وعلى هذا فيتعين ان تكون الهمزة - 00:02:17

همزة قطع نعم واخلف لي خيرا منها ما من عبد تصيب مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني او اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها وش الجواب - 00:02:35

الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها اجره يعني اعطاه اجرا في مصيبته واخلف له خيرا منها فينال بهذا الدعاء فائدتين عظيمتين الاجر على ما حصل من مصيبة - 00:02:56

والثاني ها ان يخلف له خير منها والانسان اذا حصل له الامران ان الله يجره على مصيبته ويخلف له خيرا منها صارت المصيبة خيرا له الان قالت فقلت قلت من خير من ابي سلمة - 00:03:23

كأنها رضي الله عنها في تلك اللحظة تفكر من خلو من ابي سلمة يعني انها لا ترى احدا خيرا منه لكنها ما عندها تردد وشك ولو كان عندها تردد وشك فيما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

لما لما قالت له ذلك لكنها تقول كيف ابو سلمة ابن عمها ومن خير الرجال لاهله متى نلقى مثله قالت رضي الله عنها فعزم ثم عزم نعم من خير من ابي سلمة؟ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

قالت ثم عزم الله لي يعني قدر لي ثم ثم عزم الله لي فقلتها وش قالت انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها اه فقلتها اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت - 00:04:24

فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب خالف الله لها ها خيرا من اخلف الله لها خيرا من من ابي سلمة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:04:51

وهذا من اثر دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام لابي سلمة لانه لما دخل على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه وقال ان الروح اذا قبض اتبعه البصر فضج ناس من اهله - 00:05:06

لما سمعوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض علموا ان الرجل قد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا

على انفسكم الا بخير فان الملائكة - 00:05:30
يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين وافتح له في قبره ونور له فيه واخلفه في عقبه كم من جملة خمسة خمس جمل - 00:05:42
كل جملة تسوى الدنيا كلها قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجة المهديين وافتح له في قبره ونور له فيه واخلفه في عقبي نعم هل خالف الله في عقبه نعم - 00:06:04
امرأته صارت زوجا للرسول صلى الله عليه وسلم واولاده صاروا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتربون في حجره وهذا من اثار دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا من اثار - 00:06:21
دعائها هي طيب اذا في هذا الحديث دليل على انه ينبغي للمصاب ان يدعو بهذا الدعاء ثانيا ان من دعا بهذا الدعاء بقلب موقن فان الله تعالى يحقق له ما وعد به - 00:06:38
رسوله صلى الله عليه وسلم ان ان يأجره في مصيبته وان يخلف له خيرا منها اه ثالثا يقين ام سلمة رضي الله عنها اذا قالت ثم عزم الله لي رابعا ان الشيطان قد يأتي الانسان فيشككه فيشككه - 00:06:58
فيما اخبر الله به ورسوله ولكن اذا كان عند الامام عند الانسان ايمان فان هذا الشك يتلاشى ويزول ويعزل خامسا انه اذا اتاك الشيطان في مثل هذه الامور واستبعدت ان يقع ما صح به الخبر - 00:07:22
فما الواجب عليك فالواجب ان تعزم وان وان تفعل ثم سيكون ما اخبر به الله ورسوله واما ان تستحسر وتدع لانك تستبعد فهذا خطأ آآ ومن فوائد الحديث ان الله سبحانه وتعالى قد يجلب للانسان ما لا يخطر له على البال - 00:07:44
ما ظنك لو قيل لام سلمة في تلك الحال ان زوجك بعد ابي سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ها لقالت ليتموت وهو متقدم نعم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لها من ابي سلمة بلا شك - 00:08:13
لكن ما خطر على بالها ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يخلف ابا سلمة عليها فالانسان قد يأتيه من الطاف الله عز وجل ما لا يخطر بباله - 00:08:32
وذلك مبني على تصديقه وايمانه فكل ما كان الانسان اشد تصديقا وايمانا بالله ورسوله حصل له من الخير ما لم يحصل له على الباب من فوائد الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:45
كان لا يتزوج النساء الشهوة الجنسية فقط وانما يراعي مصالح كثيرة لانه صلى الله عليه وسلم هنا هل تزوج بكرا تزوج امرأة ذات اولاد وبعد زوج مما يكذب دعوى النصارى الخبثاء - 00:09:03
الذين يقولون ان محمدا رجل شهواني ليس له هم الا النساء والعياذ بالله فيقال لهم قاتلكم الله وانا تفكون لو كان الرسول عليه الصلاة والسلام ليس له الا ذلك الهم - 00:09:29
لكان يختار من نساء الصحابة ها اجملهن واشبهم ويختار الافكار دون العوانس ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم يتزوج النساء لمصالح عامة دينية واجتماعية تزوج عائشة رضي الله عنها وتزوج حفصة - 00:09:44
مراعاة لماذا لابويهم لان ابويهما وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوج صفية جبرا لخاطرها لانها كانت زوجة من ها زوجة رجل من كبار اليهود وابوها كان سيدهم ابن اخطب - 00:10:10
وكونها تؤثر مع الاسرى ويؤتى بها رقيقة مملوكة لا يجبر قلبها الا ان يتزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام وكذلك تزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان لشرفها وحسبها وهناك ايضا مصلحة عامة لكل النساء ان يتزوجهن وهي - 00:10:35
نشرب نشر السنة التي لا يطلع عليها الا النساء فمن اين علمنا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم بالليل غالبهم النساء ومن اين علمنا كيف نغتسل من طريق النسا ومن اين علمنا ان المني طاهر مثلا - 00:10:58
من طريق النسا وهناك سنن كثيرة تلقيت من ها من زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام والمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتزوج النساء لمجرد اللذة والشهوة وان كنا لا ننكر ان يكون له لذة وشهوة - 00:11:18

وانه صلى الله عليه وسلم قد اعطي قوة في هذا الباب لاجل هذه المصالح اللي تحصل بتعدد الزوجات بل ان بل انه يقول حبب الي من دنياكم النساء والطيب لهذه الحكمة - 00:11:36

لا لمجرد ان يشبع غريزتهم نعم ثم قال باب صنع الطعام لاهل الميت وكراهته منهم للناس عن عبد الله ابن جعفر رضي الله عنه قال لما جاء نعي جعفر حين قتل - 00:11:51

قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم طواف الخمسة الا النسائي قال لما جاء نعي جعفر ما هو نعيه الخبر بموته وقد سبق لنا - 00:12:08

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نعي وانه نعى النجاشي وسبق لنا الجمع بين بين ما نهى عنه وما فعله ومتى جاء جعفر في حين قتل في غزوة - 00:12:34

مؤتة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعثه جعفر بن ابي طالب مع من مع عبد الله بن رواح زايد بن حارثة. وقال اميركم زيد فان قتل فجعفر فان - 00:12:52

في عبدالله بن رواحة فلما جاء نعيوه يعني الخبر بموته قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهله اصنعوا لال جعفر طعاما. وعلل ذلك بقوله فقد اتاهم ما يشغلهم. ما هو الذي اتاهم؟ خبر موت - 00:13:15

صاحب البيت جعفر وهذا لا شك انه يشغل البال ولا يجعل الانسان يقوم بمصالحه فكان من الحكمة ان يصنع لهم هذا الطعام من اجل التسهيل عليهم ويسر ان شاء الله بقية الكلام عليه - 00:13:39